[623] 35 - ثم كتب عليه السلام بعد ما ذكر بيعة الناس له (1):.. فنهضت في تلك الاحداث حتى زاح الباطل وزهق، واطمأن الدين وتنهنه (2).. 36 - ومنها: قوله عليه السلام (3): قد طلع طالع ولمع لامع ولاح لائح، واعتدل مائل، واستبدل ا بقوم قوما وبيوم يوما وانتظرنا الغير انتظار المجدب المطر، وإنما الائمة قوام ا على خلقه وعرفاؤه (4) على عباده، لا يدخل (5) الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من انكرهم وانكروه.. 37 - ومنها: قوله عليه السلام في البيعة (6):.. فنظرت في أمري فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي، وإذا الميثاق في عنقي لغيري. وقد مر في هذا الكتاب وسيأتي (7) من تظلمه عليه السلام منهم وشكايته عليه السلام عنهم، وقدحه فيهم، لا سيما ما أوردناه في باب غصب الخلافة (8)، وباب مثالب الثلاثة، وباب ما جرى بينه وبين عثمان، وما ذكره في الاحتجاج على من يطلب ثاره، وما ذكره لابي ذر عند إخراجه.. ما لو اعداناه لكان أكثر مما أوردنا بكثير، لكن الامر على الطالب يسير، والجرعة تدل على الغدير، والحبة على البيدر الكبير. وقد قال ابن أبي الحديد (9) في شرح قوله عليه السلام: اللهم إني أستعديك

_____ (1) نهج البلاغة - محمد عبده - 3 / 119، وصبحي صالح: 451 ضمن كتاب برقم 62. (2) قال في القاموس 4 / 294: نهنهه عن الامر فتنهنه: كفه وزجره فكف. أراد عليه السلام أنه قد ثبت في موضعه. (3) نهج البلاغة - محمد عبده - 2 / 40 - 41، وصبحي صالح: 212 ضمن خطبة 152. (4) في (ك) نسخة: عرفا. (5) في نهج صبحي صالح: ولا يدخل. (6) نهج البلاغة - محمد عبده - 1 / 89، وصبحي صالح: 81 ذيل خطبة 37. (7) بحار الانوار 8 / 651 و 669 وما بعدهما - طبعة كمباني - الحجرية - ويكون اول المجلد الرابع والثلاثين - الذي لم يطبع إلى هذا التاريخ.. (8) بحار الانوار 28 / 85 و 175. (9) في شرحه على النهج 11 / 111، بتصرف يسير. _____